

﴿ حكم سعد رضى الله عنه ﴾

٩٣ — فى قصة بنى قريظة أنه ﷺ قال لسعد — رضى الله عنه — :

«لَقَدْ حَكَمْتُمْ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ»^(١٤٣) .

يرويه بعضهم بِحُكْمِ الْمَلِكِ ، والأول أجودُ لأنَّ الْمَلِكِ هو اللهُ عز وجل والحكمُ له .

ومن قال : الْمَلِكُ أرادَ الْحُكْمَ الذى أوحاهُ إليه الْمَلِكُ .

أى : أداهُ عن اللهُ عز وجل .

٩٤ — وفى هذه القصة :

(لَقَدْ حَكَمْتُمْ بِحُكْمِ اللَّهِ فَوْقَ سَبْعَةِ أَرْفَعَةٍ)^(١٤٤) بالقاف .

يريد : السموات .

ومن قال : أَرْفَعَةٌ ، بالفاء ، فقد غلط .

٩٥ — حديث يزيد بن طارق أن النبى ﷺ قال :

(مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَلَهُ شَيْطَانٌ) فقيل : وَلَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال :

«وَلِى ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمْتُ»^(١٤٥) .

عامة الرواة يقولون : فَأَسْلَمْتُ عَلَى مَذْهَبِ الْفِعْلِ الْمَاضِي ،

يريدون .. أن الشيطان قد أسلم إلا سُفْيَانُ بن عيينة فإنه يقول :

فَأَسْلَمْتُ : أى سَلَّمَ مِنْ شَرِّهِ ، وكان يقول : الشيطانُ لَا يُسَلِّمُ .

(١٤٣) صحيح ، أخرجه البخارى (٨٢/٤) ، ومسلم (٩٤/١٢) ، وأحمد (٢٢/٣) ،

(١٤٢/٦) .

(١٤٤) غريب الحديث (١٢٤/٣) .

(١٤٥) صحيح ، أخرجه مسلم (١٥٨/١٧) ، وأحمد (٣٨٥/١) ، وهو ليس من

حديث يزيد بن طارق .